Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تصدق أم حبيبة سمعها، فلما أعادت عليها مولاة النجاشى الرسالة التى جاءتها بها، استيقنت من البشرى فنزعت سوارين لها من فضة، قدمتهما إلى مولاة النجاشى حلاوة البشرى. ثم أرسلت إلى «خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس» - كبير المهاجرين من قومها بنى أمية،-فوكّلته فى زواجها.

وتم عقد الزواج، وأولم النجاشى وليمته لشهود العقد من المسلمين المهاجرين.

وباتت أم حبيبة ليلتها وهى أم المؤمنين رضى الله عنها.

وفى الصباح حملت إليها مولاة النجاشى هدايا نسائه من عودٍ وعنبر وطيب، فقالت أم المؤمنين وهى تقدم إليها خمسين دينارا، من صداقها:

«كنت أعطيتك السوارين أمس وليس بيدىَّ شىءٌ من المال، وقد جاءنى الله عز وجلَّ بهذا».

فأبت الفتاة أن تمس الدنانير، وردَّت السوارين قائلة إن الملك أجزل لها العطاءَ وأمرها ألا تأخذ من السيدة زوج النبى العربى شيئًا، كما أمر نساءَه أن يبعثن إليها مما عندهن من طيب...

وتقبلت أم المؤمنين الهدية شاكرة، فاحتفظت بها حتى حملتها معها إلى بيت النبى حين تركت الحبشة إلى المدينة فى السنة السادسة للهجرة، فكان ﷺ يرى عندها طيب الحبشة وعُودَها فلا ينكره[1]...

* * *

(١) الإصابة: الجزء الثامن. وتاريخ الطبرى ٨٩/٣. والسمط الثمين للمحب الطبرى: ٩٧، ٩٨.